بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه . وبعد ،،،

فلقد قام كل علماء عصر من العصور بواجب وقتهم ، وكان غرضهم نقل هذا الدين لمن بعدهم ، امتثالاً لقول النبي ﷺ : (بلغوا عني ولو آية) ، فرضي الله عنهم ، وبارك نشاطهم وفعلهم ، وانتشر الإسلام في ربوع الأرض ببركة ذلك النشاط وهذه الهمة العليّة وجاء عصرنا فبعد الناس عن دينهم ، وصعبت عليهم أحكامه وتشوش ذهن الكبار قبل الصغار وانفضوا عن تراثهم وعن فهمه ، وبين يدنا اليوم قراءة جديدة لكتاب قديم ، قرأته أستاذة في الحضارة ، ويسرت عبارته للمعاصرين ، كبيرهم وشابهم ، حيث رأت أن أول اعادة حضارة المسلمين فهم أساس حضارتهم وإدراك مفهوم جوهرها حتى يتمكن المسلمون من البناء عليها والاستمرار فيها ، فقامت بذلك ببعض واجب العصر ، من نقل الدين لمن بعدنا ، فكان ذلك التيسير في ذاته دليلاً على استمرار الحضارة الإسلامية واشارة إلى بقاء جوهرها وهو دين رب العالمين إلى عباده أجمعين.